انه كان للجناح العمالي حصان طروادة داخل المزراحي، ممثلا في التنظيم العمالي للمزراحي، وهو هابوعيل همزراحي، القريب من مباي والمتفاهم معه، بحكم تماثل المنطلقات والمصالح العمالية بين الطرفين. ولذلك، راح مباي، في محاولاته لاغراء المتدينين وحملهم على الالتحاق بركبه، يوثق علاقاته مع هابوعيل همزراحي وبعض قيادات المزراحي القريبة منه في منطلقاتها السياسية، ساعياً، في الوقت نفسه، الى عزل المتشددين في قيادة المنظمة[١٥٨]. وابان انعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع عشر (١٩٣٥)، عملت الزعامة العمالية جاهدة لحمل المزراحي على العودة الى الادارة الصهيونية، فاضطرت الى التوصل معها الى اتفاق، تبنت بموجبه وجهة نظرها في المسائل الدينية، رغم معارضة دوائر في مباي لذلك[١٥٩]. ووافق المؤتمر على ذلك الاتفاق في قرار صدر عنه، الزم بموجبه المستوطنين في المستوطنات التابعة للمنظمة الصهيونية، او اي من مؤسساتها، «بالامتناع أيام السبت والاعياد اليهودية عن القيام بأي عمل في البناء... او [الحقل] او... التجارة والصناعة... وعلى الادارة [الصهيونية] متابعة تنفيذ هذه القرارات بكل الوسائل القانونية، وفقا لدستور المنظمة الصهيونية العالمية وقرارات مؤسساتها»[١٦٠]. وقد مهد هذا القرار الطريق لعودة المزراحي الى الادارة الصهيونية. غير انه ارسى، في الوقت نفسه، أسس آلية الاكراه الديني في الكيان الصهيوني، اذ اصبح نموذجا بالنسبة للمتدينين، الذين راحوا يستغلون نفوذهم السياسي، عندما تكون هنالك حاجة لهم، لاحراز المزيد من المكاسب في سعيهم الدائم الى فرض التعاليم الدينية على الحياة العامة.

وكان قد طرأ ايضا، خلال الفترة نفسها، تغيير ما على موقف التيار اليهودي المتدين الآخر من اتباع اغودات يسرائيل. فقد استمر هؤلاء في التمسك بموقفهم العقائدي ـ الديني المناهض للصهيونية، ولكنهم لم يجدوا في الوقت نفسه حرجا في محاولة التعاون مع الصهيونيين، علهم يستطيعون، بذلك، احراز مكاسب دينية خاصة بهم. وخلال سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ قام ممثلون عن اغودات يسرائيل باجراء مفاوضات مع المجلس الملي اليهودي، محاولين التوصل وأياه الى اتفاق بشأن اقامة حاخامية رئيسية موحدة في فلسطين[١٦١]، من جهة، ومع المزراحي، سعيا للوصول الى صيغة عمل مشتركة معها[١٦٢]، من جهة اخرى[١٦٣]. ولم تسفر هذه المفاوضات، في نهاية الامر، عن نتائج تذكر، الا ان مجرد اجرائها كان بمثابة اقرار من قبل اليهود المتدينين غير الصهيونيين بالاهمية المتزايدة التي راح المشروع الصهيوني في فلسطين يكتسبها في العالم اليهودي[١٦٤]. ولكن هذا الاتجاه ادى، من ناحية ثانية، الى وقوع انشقاق في اغودات يسرائيل، اذ انفصلت عنها، سنة ١٩٣٥، العناصر الورعة المعادية بشدة للصهيونية والرافضة لأية تسويات معها، وأنشأت فيما بعد، منظمة خاصة بها عرفت بأسم ناتوري كارتا (حراس المدينة)، التي لا تزال قائمة حتى اليوم[١٦٥].

وبموازاة هذه التطورات السياسية المختلفة، التي صبت جميعها، بشكل او بآخر، في طاحونة مباي، دأب الحزب ايضا، وذلك منذ اقامته سنة ١٩٣٠ وتوحيد القوى العمالية المتحالفة معه خارج فلسطين سنة ١٩٣٢، على تقوية نفسه وتوسيع نفوذه، منطلقا من مراكز القوى التي احتلها لجعلها اكثر قوة. وكان من أبرز هذه المراكز الهستدروت، التي ازداد عدد اعضائها، منذ تأسيسها سنة ١٩٢٠ وحتى انعقاد مؤتمرها الرابع في مطلع سنة ١٩٣٣، بنحو ثمانية اضعاف، بينما ازداد عدد السكان اليهود في فلسطين، بأسرهم، خلال الفترة نفسها، بنحو ثلاثة اضعاف؛ فاصبحت النقابة تضم نحو ثلاثة ارباع العمال اليهود في البلد، الذين شكلوا، مع زوجاتهم